

المحاضرة السادسة: نشاط الادخار

اعداد أستاذ المقياس: د.حميد فشييت

تمهيد

سبق وان رأينا ان أرسطو قدم الاقتصاد على أنه فن تدير المنزل، في الواقع هذا التدبير لا يقوم الا اذا تم تخطيط الموارد، وتقسيم استهلاكها أو توجيهها لخدمة الحاضر والمستقبل، أن انه لا يجب أن يتم استهلاك كل الموارد دفعة واحدة بل يجب أن يتم تأجل استهلاك جزء منها للمستقبل، أو توجيه هذا الجزء لتمويل النشاطات الإنتاجية فهي بدورها تحتاج الى مصاريف.

انطلاقا من هذا السياق لابد من عدم استهلاك كل الدخل، بل يجب الحفاظ على جزء منه، هذا الجزء نطلق عليه اسم الادخار.

أولا: مفهوم الادخار.

يعرف الادخار (Épargne -fra, Saving-eng) على أنه " ذلك الجزء المتبقي من الدخل بعد تلبية الاستهلاك"، كما يعرف على أنه " ذلك الجزء من الدخل الذي لا ينفق على السلع الاستهلاكية والخدمات ولا يخصص للاكتناز، أي هو الفرق بين الدخل والانفاق الجاري بفرض عدم وجود اكتناز".

فالادخار بالنسبة للمستهلك هو ذلك الجزء من الدخل الذي لا يتم استهلاكه بل يتم الاحتفاظ به من أجل استخدامه في المستقبل، ويجب ان نفرق الادخار عن الاكتناز (Hoarding) الذي يقصد به جمع الأموال والسيولة ومراكمتها بصورة متواصلة ولمدة طويلة في الغالب دون نهية لاستخدامها لمدة طويلة، وهو ما يجعل هذا المال مجمد وخارج الدورة الاقتصادية، وهذا ما يفرقه عن الادخار الذي يقصد به في الغالب إعادة استخدام المال المدخر في الاستثمار، وبالتالي فالادخار ظاهرة إيجابية والاكتناز ظاهرة سلبية يجب محاربتها لأنها تعطل الدورة الاقتصادية.

والادخار هو ظاهرة تشمل الدولة، أو المؤسسة أو العائلات والافراد، ففي حالة زيادة إيرادات الدولة عن نفقاتها قد تدخر هذه الزيادة في شكل صناديق، أو ترحل الى حسابات معينة من أجل تمويل المشاريع والنفقات المستقبلية.

أما المؤسسات قد تدخر جزء من أرباحها ولا توزعها على المساهمين لإعادة استثمارها.

أما الجزء الأكبر للادخار هو ما تدخره العائلات او الافراد ويزيد من دخلها عن استهلاكها الحالي، ولهذا الادخار عدة أسباب من ما يتم نشائه لمواجهة نائبات الحياة، ومنها ما يوجه لتمويل شراء الأثاث، السيارة، السفر... الخ، ومنها ما يوجه لتمويل المشاريع المستقبلية.

ثانيا: دالة الادخار

سبق وأن رأينا سابقا أن الدخل جزء منه يذهب للاستهلاك، وما زاد منه عن الاستهلاك يذهب للادخار (مع افتراض عدم وجود اكتناز)، وكما سبق وأن عبرنا عن المتغيرات الثلاثة كما يلي:

$$Y=C+S$$

حيث: Y : الدخل، C : الاستهلاك، S : الادخار.

$$s=y-c \quad \text{أي أن :}$$

وبتعويض معادلة الاستهلاك السابقة ($C=\alpha+\beta y$) نجد:

$$s=y-(\alpha+\beta y)$$

$$s=y-\alpha-\beta y \quad \text{أي:}$$

$$s=-\alpha+(1-\beta)y \quad \text{ومنه :}$$

تسمى هذه المعادلة التي تعبر عن العلاقة بين الدخل والادخار بدالة الادخار، حيث نلاحظ أن هذه العلاقة خطية (معادلة خط مستقيم) بدورها مثل العلاقة السابقة بين الاستهلاك والدخل، أي نعبر عنها:

$$S=f(y)$$

$$s=-\alpha+(1-\beta)y$$

الميل الحدي للادخار:

مثل ما رأينا مع دالة الاستهلاك عن الميل الحدي للاستهلاك، ففي دالة الادخار أيضا نرى الميل الحدي للادخار والذي يعبر عن بالعلاقة التالية:

$$MPS = \frac{\Delta s}{\Delta y}$$

ويعبر الميل الحدي للادخار عن القيمة التي يتغير بها الادخار إذا ما تغير الدخل بوحدة واحدة.

من العلاقة: $y=c+s$ نجد:

$$\Delta y = \Delta c + \Delta s \quad \text{ومنه :} \quad \frac{\Delta y}{\Delta y} = \frac{\Delta c}{\Delta y} + \frac{\Delta s}{\Delta y} \quad \text{أي:}$$

$$1 = MPC + MPS$$

ملاحظة: من النتيجة الأخيرة يجب الإشارة أيضا أن: $MPS=(1-\beta)$

الميل المتوسط للادخار: كما سبق وان رأينا الميل المتوسط للاستهلاك، فإن الميل المتوسط للادخار هو نسبة ما يتم ادخاره من الدخل المتاح، والذي يعبر عنه بالعلاقة التالية:

$$APS = \frac{s}{y}$$

تمرين تطبيقي

تم تتبع كل من دخل واستهلاك احد المواطنين لفترة 10 سنوات وكانت النتائج كما يلي:

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
الدخل	30000	30000	30000	30000	30000	40000	40000	40000	40000	40000
الاستهلاك	25000	25000	25000	25000	25000	32000	32000	32000	32000	32000

المطلوب:

- 1- أحسب دالة الاستهلاك لهذا المواطن ثم مثلها بيانياً؛
- 2- استنتج قيم ادخار هذا المواطن؛
- 3- انطلاقاً من دالة الاستهلاك استنتج دالة الادخار ثم مثلها بيانياً؛
- 4- احسب الميل المتوسط للادخار عند مستوى الدخل 30000 و.ن وعند مستوى الدخل 40000 و.ن، وماذا تستنتج؟
- 5- احسب الميل الحدي للادخار لهذا المواطن، وعن ماذا يعبر؟

الحل :

1- حساب دالة الاستهلاك:

باعتبار أن العلاقة بين الدخل والاستهلاك هي علاقة خطية من الشكل : $C = \alpha + \beta y$ ، وبما أنه لدينا نقطتين وهما (25000، 30000) و (32000، 40000) فبتعويضهما في المعادلة يمكن حساب كل من α و β ، وهذا بحل جملة المعادلة التالية :

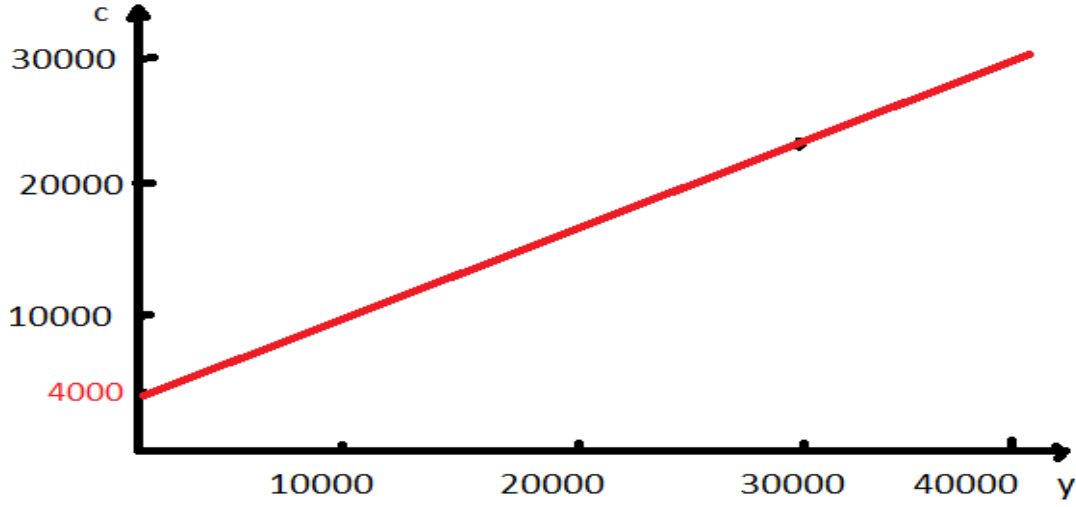
$$25000 = \alpha + \beta(30000)$$

$$32000 = \alpha + \beta(40000)$$

بحل هذه الجملة نجد : $\beta = 0,7$ ، $\alpha = 4000$ ، ومنه فإن دالة استهلاك هذا المواطن :

$$[C = 4000 + 0.7y]$$

شكل: تمثيل دالة الاستهلاك



ملاحظة مهمة: في الواقع لا يتم تقدير معادلة الاستهلاك بهذه الطريقة من بيانات الاستهلاك والدخل، بل يتم تقديرها عبر طرق الانحدار باستخدام طرق رياضية متقدمة مثل طريقة المربعات الصغرى العادية، وقد اعتمدنا على طريقة جملة المعادلات لأن البيانات المقدمة في الجدول السابق تحتوي على نقطتين فقط، وبافتراض أن العلاقة خطية تامة فإن هاتين النقطتين كافيتين لرسم خط مستقيم.

2- استنتاج قيم ادخار هذا المواطن:

بما أن: الدخل = الاستهلاك + الادخار فإنه يمكن استنتاج الادخار بطرح الاستهلاك من الدخل:

ومنه نجد:

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
الادخار	5000	5000	5000	5000	5000	8000	8000	8000	8000	8000

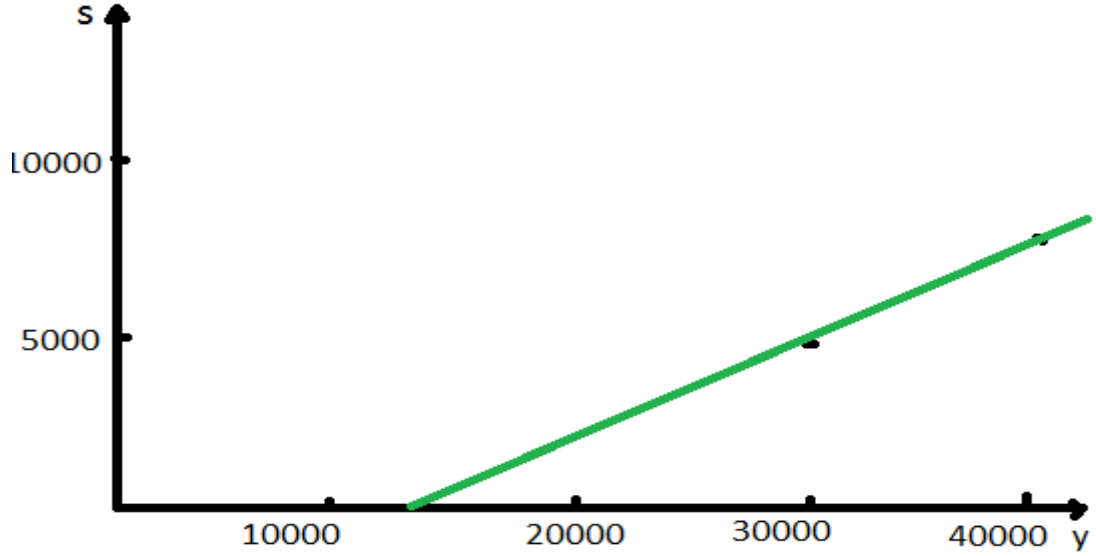
3- استنتاج دالة الادخار:

لدينا: $y = s + c$ أي $s = y - c$ ومنه: $s = y - 4000 + 0.7y$ ومنه نجد

$$[S = - 4000 + 0.3y]$$

وهي دالة ادخار هذا المواطن .

شكل: تمثيل دالة الادخار



4- حساب الميل المتوسط للادخار:

لدينا : $APS = \frac{s}{y}$ ، ومنه :

الميل المتوسط عند مستوى الدخل 30000 ون: $APS = \frac{s}{y} = \frac{5000}{30000} = 0.16$

وعند مستوى الدخل 40000 ون: $APS = \frac{s}{y} = \frac{8000}{40000} = 0.20$

نلاحظ أنه عند مستوى الدخل 30000 ون تم ادخار 16 % منه، بينما تم ادخار 20 % من الدخل عند مستوى الدخل 40000 ون، أي نلاحظ ارتفاع في مستوى الادخار مع ارتفاع الدخل.

5- حساب الميل الحدي للادخار:

لدينا: $MPS = \frac{\Delta s}{\Delta y}$ ومنه: $MPS = \frac{8000 - 5000}{40000 - 30000} = 0.3$

كما يمكن استنتاجه مباشرة من معادلة الادخار: $1 - \beta = 0.3$

ويعني هذا الميل الحدي للادخار انه كلما زاد الدخل بوحدة واحدة فإن الادخار يزيد بـ 0.3 وحدة .